

المجتمع القديم في زتارة من خلال النقوش الكتابية

Ancient Society in Zattara through Epigraphic Inscriptions

ندى سكيوي *، جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، sekkioui.nada@univ-guelma.dz، مخبر التاريخ للابحاث و الدراسات المغاربية

حياة بوسليماني، جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، bouslimani.hayat@univ-guelma.dz، مخبر التاريخ للابحاث و الدراسات المغاربية

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2026/05/06

تاريخ الاستلام: 2026/03/15

ملخص:

تتناول هذه الدراسة مجتمع مدينة زتارة، الذي يعتبر من أهم المجتمعات القديمة في اقليم قالمة وتحديدًا الجنوب الشرقي منه. تكمن مشكلة الدراسة في ندرة المصادر و النصوص القديمة التي توثق هذا المجمع مما يجعل الهدف الرئيسي هو استنتاج عدد من الكتابات اللاتينية الموجودة بالمكان باعتبارها مصدرا رئيسيا لاعطاء نظرة على المشهد الاجتماعي لمدينة زتارة

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي و الوصفي للموقع و المنهج الاثري للكتابات الاثرية وقسمت هذه الورقة البحثية الى قسمين ، قسم نظري يتضمن الموقع الاثري وأهميته ومجتمع زتارة قديما وقسم تحليلي يتضمن عناصر المجتمع و دور ومكانة الكتابات اللاتينية في معرفة مجتمع مدينة زتارة. من الناحية الدينية، الاسماء والكنى و أخيرا اللغة والكتابة .

وقد أظهرت هذه الدراسة عدة نتائج منها وجود تنوع في الأسماء بين محلية و أجنبية وهذا يساعد على دراسة تأثير انتقال الأفراد من مكان إلى آخر للاستقرار والتعمير فيه بصفة دائمة أو مؤقتة، ومدى تأثير الاحتلال الروماني على سكان المنطقة من خلال الأسماء التي تركتها تلك الفترة. الى جانب الوجود القوي للتأثيرات الثقافية الأصلية المحلية في تقاليد التسمية في زتارة خلال الفترة الرومانية، مما يعكس التعايش الثقافي العميق بين أفراد المجتمع قديما.

الكلمات المفتاحية: زتارة؛ مجتمع؛ فترة قديمة؛ نقوشات لاتينية؛ قالمة.

تصنيف JEL: XN1، XN2.

Abstract:

This study examines the ancient community of Zattara, one of the most significant ancient settlements in the Guelma. The research problem lies in the scarcity of ancient documents and texts documenting this community, which establishes the primary objective: to investigate and analyze various Latin inscriptions as a fundamental source for reconstructing the social landscape of the city. The study employs a historical and descriptive methodology for the site, alongside an analytical approach for the inscriptions. The research a theoretical section covering the site's significance and the ancient community of Zattara, and an analytical section focusing on social elements and the role of Latin inscriptions in understanding this society. The results reveal a notable diversity names, reflecting the impact of population mobility and permanent or temporary settlement patterns. Furthermore, the findings highlight a strong persistence of indigenous cultural influences in naming traditions during the Roman period, illustrating a state of cultural coexistence among the community members in antiquity.

Keywords: Zattara; Society; Ancient Period; Latin Inscriptions; Guelma.

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

* ندى سكيوي

مقدمة:

تتناول هذه الورقة البحثية مجتمع زتارة بإقليم جنوب شرق قالمة في الفترة القديمة من خلال دراسة الكتابات اللاتينية المنقوشة على الأنصاب الجنائزية، القواعد التشريفية والمذابح. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتطرق لأحد أهم المواقع الأثرية المصنفة كتراث وطني في ولاية قالمة منذ سنة 1999 م. بناء على القرار المؤرخ في 24 رجب 1420 الموافق لـ 3 نوفمبر 1999 م بالجريدة الرسمية رقم 87. (دائرة الممتلكات الثقافية المحمية قالمة، 2018 صفحة 02)

فمعظم الدلائل الأثرية تبين أن المكان عرف تواجدا وتمازجا بشريا بين الأهالي والوافدين للمنطقة وكان عامرا منذ العهدين البوني والنوميدي والروماني. (شنييتي، 1998 صفحة 15-42)

كما أنه يحتفظ بشواهد أثرية غنية تعكس السمات الثقافية في الفترة القديمة، وخاصة الفترة الرومانية. تكمن اشكالية الدراسة في تساؤل جوهري وهو: إلى أي مدى تعكس النقوش اللاتينية المكتشفة في موقع زتارة طبيعة التفاعل الحضاري والتركيبية الاجتماعية لمجتمع مدينة زتارة خلال الفترة القديمة؟

وتقوم فرضية الدراسة على أن مجتمع زتارة حافظ على جذوره المحلية (النوميديّة) رغم سيادة اللغة اللاتينية في الممارسات الرسمية والجنائزية، مما أنتج مجتمعا مختلطا تظهر ملامحه بوضوح من خلال الأسماء والمظاهر الدينية المسجلة على النقوش اللاتينية.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن العناصر المكونة لمجتمع زتارة وتصنيف أسمائهم (أهالي، وافدون).
 - تحليل المظاهر الدينية ومدى انتشار المعتقد الروماني في مجتمع مدينة زتارة.
 - إبراز مدى تأثير الثقافة اللاتينية في مجتمع مدينة زتارة.
- تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية متكاملة ومتنوعة، تجمع بين:
- المنهج التاريخي: وذلك بالرجوع إلى المصادر التاريخية المكتوبة، مثل الكتابات اللاتينية، وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص المعلومات المتعلقة بتاريخ زتارة ومجتمعها خلال الفترة القديمة.
- المنهج الوصفي: الذي يتيح تقديم وصف للموقع والمجتمع الزتاري.
- المنهج الأثري: وذلك بالاعتماد على المعطيات الأثرية المكتشفة في موقع زتارة، من نصب جنائزية وتشريفية ومذابح.

وعلى الرغم من قلة الدراسات العلمية التي تناولت موقع زتارة، فإن الأعمال السابقة المتوفرة تمثل مرجعية أساسية، حيث تنوعت بين تقارير استكشافية ومدونات أثرية أعدها مستكشفون ومؤرخون وباحثون أوروبيون. وتعد أعمال استيفان قزال (Stéphane Gsell) من أهم وأبرز هذه الدراسات، حيث قدم دراسة توثيقية للموقع من خلال عدة أعمال أساسية منها: كتابه الأطلس الأثري للجزائر الذي قدم فيه وصفا للموقع ومحتوياته، ومؤلفه النقوش اللاتينية في الجزائر الذي وثق فيه 27 نقشا لاتينيا من زتارة (كاف بوزيون حاليا) (من الرقم 533 إلى 559).

بالإضافة إلى مساهماته في مجلة الجمعية الأثرية لقسنطينة عام 1898. كما قدم السيد ش دوفينيرال (Ch. de Vigneral) إسهامات مهمة في دراسة الموقع من خلال كتابه "الآثار الرومانية في الجزائر" عام 1867 م، حيث قدم وصفا للموقع وآثاره في سياق دراسته لدائرة قالمة. ويلاحظ أن ش دوفينيرال (Ch. de Vigneral) ركز على الجانب الوصفي للآثار الرومانية. (Vigneral, 1867, pp. 1-153)

وقد أسهمت مدونة الجمعية الأثرية لمدينة قسنطينة (R.S.A.C) في توثيق الموقع من خلال أعمال عدة باحثين مثل برني (Pernet) عام 1892، وميرسيي (Mercier) في نشرة لجنة الأعمال التاريخية عام 1888 م. كما قدم مونسو وتولوت (Toulotte, Monceaux) دراسات جغرافية وتاريخية عن المنطقة في سياق دراستهما لإفريقيا المسيحية النوميديّة. (دائرة الممتلكات الثقافية المحمية، 2018، صفحة 02)

ومن الملاحظ أن معظم هذه الدراسات تميزت بما يلي:

- تركيزها على الجانب الوصفي والتوثيقي للآثار بالموقع.
 - اهتمامها بالفترة الرومانية أكثر من الفترات الأخرى.
 - محدودية تناولها للجوانب الاجتماعية والحضارية للمجتمع المحلي.
 - أهميتها كمصادر أولية لدراسة الموقع في ظل قلة المصادر الأخرى.
- وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسات، رغم أهميتها التوثيقية، تحتاج إلى قراءة نقدية تأخذ بعين الاعتبار السياق التاريخي والاستعماري الذي كتبت فيه، وضرورة مراجعتها في ضوء الدراسات الحديثة والاكتشافات الأثرية الجديدة. (شنييتي، 2003، الصفحات 7-18)

2. موقع زتارة ومجتمعه في الفترة القديمة

1.2 الموقع الاثري زتارة:

تقع زتارة أو كاف بوزيون المعروف بالكاف اللوطاني جنوب شرق إقليم قالمة على ربوة مشرفة بانحدار شديد من الجهة الغربية على واد عميق يدعى واد الحمام (حمام الرومانية) من الشرق وربوة القربوسة جنوبا وشعبة خماجة شمالا وغربا. (اخربان ، 2016، الصفحات 70-74)

بينما يمثل انحدار هذه الربوة من الجهة المقابلة ميلا بسيطا مما جعلها تشكل ظهرا ملائما لقيام مدينة حصينة في إقليم جبلي وعر، حيث يمكن الوصول إليه عبر الطريق الوطني الرئيسي رقم 80 الرابط بين مدينة قالمة وسدراتة. يتمركز الموقع في الخرائط الطبوغرافية لمنطقة عين العربي Gounod ، في الورقة رقم 76 ذات السلم 1/50.000، بإحداثيات لمبير 346,4 – 346,8 شرق غرب و 933,5 – 933,9 شمال جنوب.

أما الإحداثيات الجغرافية عبر القمر الاصطناعي، فالموقع يقع عند النقطة خط العرض: 36.3206° شمالا و خط الطول: 7.5317° شرق خط غرينيتش، ارتفاعه على مستوى سطح البحر يقدر بـ 612م (دائرة الممتلكات الثقافية المحمية قالمة، 2018)

تكمّن أهمية الموقع في كونه نقطة اتصال حيوية بين عدة مدن قديمة خاصة في الفترة الرومانية مثل قلعة سيدي يحيى، خميسة، تيفاشي، كالاما وغيرها حيث شيد فوق هضبة صخرية كاف الريح لا تسمح بالوصول إليه إلا عبر مسلك غربي والظاهر أن هذا الموقع الحصين قد خرب بعد العهد البيزنطي، ولم يعمر من جديد بعد ذلك. (شنييتي ، 1998، صفحة 27)

2.2 المجتمع القديم في زتارة :

المجتمع هو مجموعة من الناس يشتركون في خلفية ثقافية واحدة ويعيشون في منطقة جغرافية محددة. ولكل مجتمع بناء اجتماعي، أي شبكة من العلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات التي تشكل المجتمع البشري. (Resrverd، 2004) وفي تعريف آخر؛ المجتمع هو عدد من الأفراد أو فريق من الناس تجمع بينهم روابط التماسك (المكان) والتعايش (روابط اجتماعية) والتشارك (روابط اقتصادية) بشكل منظم يحقق الانسجام والوفاق، فقد نشأ عن الاحتكاك اليومي بالبيئة الطبيعية والاجتماعية ظهور العادات والمعتقدات والتقاليد وكذا بروز بنيات اجتماعية تحدد التراتب التنظيمي المجتمعي. (عقون، 2015، صفحة 19)

ويشمل مجال دراستنا هذا مجتمع موقع زتارة (كاف بوزيون) في الفترة القديمة، حيث يعتبر ميدانا واسعا للبحث. وبالاعتماد على الكتابات اللاتينية المنقوشة، نجد أن الفترة القديمة بموقع زتارة (كاف بوزيون) مزيج من العنصر المحلي والأجنبي.

وعلى الرغم من قلة عدد النقوش اللاتينية المكتشفة حتى الآن في موقع زتارة (كاف بوزيون)، والتي تقدر بـ 27 كتابة لاتينية، إلا أنها قدمت لنا معلومات قيمة عن مكونات وعناصر المجتمع الذي عاش في هذه المنطقة خلال الفترة الرومانية، حيث يمثل تجمعاً سكانياً تابعاً لإقليم إفريقية البروقصلية ولنوميديا في التقسيم الكنسي. (اخربان أ.، 2016، صفحة 48) وبلغ إجمالي الأسماء المسجلة في زتارة 385 اسماً حسب ما ورد في النقوش الكتابية اللاتينية ونجد:

الأسماء الثلاثية: (Tria Nomina)

تتكون من (الاسم الأول + اسم العائلة + اللقب).

وقد كان هذا الشكل من التسمية مستخدماً لدى 82 فرداً من زتارة، وكان يستخدم عادة من قبل المواطنين الرومان، ويشير إلى حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية كاملة.

الأسماء الثنائية: (Dua Nomina)

تتكون من (الاسم الأول + اللقب) (praenomen + cognomen). وكان لدى زتارة 4 أفراد.

الأسماء الثنائية: (Dua Nomina)

تتكون من (اسم العائلة + اللقب) (nomen + cognomen)

وكانت لدى زتارة 199 فرداً.

الأسماء الفريدة: كانت هناك 100 اسم فريد في زتارة، مما يشير إلى تنوع في تقاليد التسمية أو ربما أفراد لم يتم تسجيل تسميتهم الرومانية الكاملة أو لم تنطبق عليهم هذه الأسماء. (Drici, 2011, pp. 13-40)

3. عناصر المجتمع القديم بزتارة:

1.3. العنصر المحلي لموقع زتارة -كاف بوزيون - (الأهالي):

نعني بالأهالي أو العنصر المحلي مجموع السكان الذين تواجدوا بالمغرب منذ فجر التاريخ، وكانوا قبائل متنوعة وشعباً كثيرة العدد مختلفة الأنماط.

فيهم البدو والرعاة والحضر والزراع، وجاء ذكرهم في المصادر اليونانية القديمة (هيرودوت) مصنفين نمطياً إلى صنفين كبيرين تبعاً لطبيعة الإقليم الذي كانوا يتواجدون فيه، وورد في المعطيات الأثرية ما يشير إلى صحة أخبار اليونانيين بخصوص الليبيين القدامى.

وأهم المجموعات البشرية التي كان ينتمي إليها الأهالي والتي ورد ذكرها في النصوص القديمة وفي النقوش الأثرية ما يلي:

الموريين والنوميديين، ثم الفاروسيون في الجنوب الغربي، والغرامنتيون في الجنوب الشرقي. (شنيتي، 1986، الصفحات 26-10)

ومن خلال النقيشات الواردة في مجمع الكتابات اللاتينية في الجزائر لاستيقان قزال (Stéphane Gsell). تبين أن المنطقة كانت مأهولة منذ القدم بالعنصر المحلي، حيث عرفت بعدة أسماء نسبة لأصولهم العرقية، منها الليبيون النوميديون، الجيتول والمور. وتم تسجيل 80 اسماً لليبيا بونيا في زتارة. (Drici, 2011, pp. 13-40) ومن الأسماء ذات الأصول المحلية التي ذكرت على الأنصاب الجنائزية نجد على سبيل المثال ما يلي:

1/ تورت: (TURUT)

تعد تورت كنية محلية تعود إلى القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد. (اخربان، 2016، صفحة 48) ذكرت في كتاب النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 555. (Gsell, 1922, pp. 57-59)

2/ زابو: (ZABO)

وجد على نصب يحمل ثلاث نقوش لاتينية، وزابو كنية محلية واسم أفريقي محض، حملة أحد جنرالات الملك يوبا الأول (Juba I) يشير قزال إلى أن اسم "زابو" كان شائعاً في إفريقيا.

ذكر الاسم في كتاب النقوش اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 542، وجاء بصيغة: Zabulus، Zabbur (Drici, 2011, pp. 13-40) و CORNEI ZABONI "كورنيو زابوني". (Gsell, 1922, p. 57)

3/ قودولوس: (CVDVLLVS)

قودولوس، قودولا من الأسماء البونية الليبية ذات الأصل الليبي البوني المحلي (مهنتل، 2018، صفحة 317) من خلال الجنر (GDL)، بمعنى "الكبير"، وهو مستعمل خاصة لطبقة المعوقين أو العبيد. (Lassère, J-M., 1977, pp. 529-530)

وجد على صيغ عدة مختلفة قودول، قودولا، قودولوس (Gudul, Gudulla, Gudullus) (PFLAUM, 1978, p. 117) ذكر في كتاب النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 543. (Gsell, 1922, p. 57)

4/ فليكس: (FELIX)

من الكنى ذات الأصول البونية والليبية الأفريقية، المترجمة إلى اللاتينية من الاسم نمبامو (Namphamo)، كما أشارت إلى ذلك الدكتورة مهنتل. (مهنتل، 2018، صفحة 317)

وهي بمثابة الاسم اليوناني 'أكاتوبوس'، واسعة الانتشار بأفريقيا وقد يكون اسماً. وهي منتشرة أيضاً في أواسط الجنود، واعتمدها الإمبراطور كركلا منذ سنة 202 م. (اخربان، 2017، صفحة 72)

وقد يكون اسم عبيد، كما هو الحال في شرشال، حيث عثر على حوالي 20 حالة باسم عبيد خاصة من القرن الثاني أو الثالث الميلادي. (Gascou, 1990, p. 195) ذكر في كتاب النقوش اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 534 أنه كاهن دائم ومسؤول عن الشؤون العامة لبلدية زتارنيسيس. (Gsell, 1922, p. 57)

ذكر فليكس (Felix) في زتارة 17 مرة وهو من الأسماء الليبية البونية المترجمة إلى اللاتينية. نجد أيضاً فيكتور ورد 18 مرة، وفيكتوريا 7 مرات Victoria، Victor، وساتورنينا Saturnina ورد 12 مرة في زتارة. (Drici, 2011, pp. 22-23)

5/ فورتونا توس: (FORTVNATVS)

ذكر على نصب جنائزي يحمل اسم شخصين: Iulius Fortunatus و Iulia Mironice، وهو اسم محلي من كنية محلية مترجمة إلى اللاتينية ذات الانتشار الواسع في أواسط الأفارقة. (معلم، 2015، صفحة 486) ذكر 8 مرات في

زتارة ويأخذ الشخص اسم فورتوناتوس ليكونا الحظ والثروة رفقاء له في تقلبات الحياة اليومية الصعبة. (Drici, 2011, pp. 13-40)

عثر عليه في عدة مناطق، خاصة منطقة لمبار وضواحيها. (DEAN, 1917, p. 29)
ذكرت في كتاب النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 549. (Gsell, 1922, p. 57)
6/اسمون، إيمونيوس: (ASMUN)

اسمون (Asmun) وإيمونيوس اسمان بونيان ويرى الباحث قزال أنهما من أصل بوني، في حين يرى البعض الآخر أنهما من أصل أمازيغي محلي. وقد وجدنا على بعض النقوش البونية التي تعود إلى القرن الأول الميلادي. (مهنتل، 2018، صفحة 317)

ذكر في كتاب النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 541. (Gsell, 1922, p. 58)
7/جيميلوس: (GEMELLUS)

وجد بزتارة نصب جنازتي بسجلين يحمل اسم جيميلوس (gemellus/a)، وهي كنية محلية مترجمة إلى اللاتينية. وقد وردت هذه الكنية عند لاسير ضمن أسماء المستغلين في المزارع (العبيد والمعتوقين)، وهي منتشرة في العالم الروماني، خاصة بصيغة "جيميلينوس". ويرتبط هذا الاسم بطروف الولادة، ويقصد به التوأم.
ذكر هذا النصب في كتاب النقيشات اللاتينية في موقع زتارة تحت الرقم 546. (Gsell, 1922, p. 57)

8/بوروك، بوروكيا: (BOROC)

وجد على نصب جنازتي مزدوج، وهي كنية محلية أو بونية، لأنه ليس من السهل التمييز بين ما هو ليبي وما هو بوني. ترجمت إلى اللاتينية وتُستعمل في بعض الأحيان كلقب، وقد وجدت بعدة صيغ. منها Barigba، Barichis، Birici و Baric مكرر 8 مرات (Drici, 2011, pp. 13-40)
كما وجد في زتارة اسم لطفلة لم يذكر سنّها على نصب مزدوج في النقيشة 546 من مجمع الكتابات اللاتينية بالجزائر. (Gsell, 1922, pp. 13-40)

2.3.العصر الأجنبي لموقع زتارة كاف بوزيون-(الوافدين):

العصر الأجنبي أو الوافدين من المكونات الهامة في مجتمع زتارة (كاف بوزيون) أثناء الفترة القديمة. ونقصد بالعصر الأجنبي المواطنون ذوو الأصول الرومانية وغيرهم من المستوطنين ذوي الأصول المختلفة الذين استقروا بالمنطقة، أو تلك العناصر البشرية التي وفدت إلى المغرب أثناء الاحتلال الروماني بصرف النظر عن أصولها وأعراقها والكيفية التي انتقلت بها إلى هذه الديار أو تاريخ حلولها بها. ولقد حلت بالمغرب عناصر أجنبية من غير الفينيقيين منذ زمن موغل في القدم، ومنهم الإغريق الذين كانوا على صلة وطيدة بالبلاط الملكي النوميدي بكيرتا مثلاً، لكن أبواب الهجرة إلى شمال إفريقيا لم تنتسج أمام الوافدين من مختلف بلدان حوض المتوسط سوى في العهد الروماني. ومن العناصر الوافدة على المغرب الإيطاليون الذين بدأوا يتقاطرون على مدنه الكبرى منذ سقوط قرطاجة عام 146 ق.م، وابتداء من سنة 122 ق.م أخذ الوافدون الإيطاليون يتغلغلون في الداخل كمزارعين. (شنييتي، 1986، الصفحات 10-26) ومن الأسماء الأجنبية التي ذكرت على الأنصاب الجنائزية، نجد على سبيل المثال ما يلي:

1/كايسيلوس: (CAECILIUS)

ذكر كايسيلوس (Caecilius) على نصب يحمل ثلاثة نقوش على واجهة واحدة. يعتقد أن هذا الاسم حمله الأفارقة نسبة أو تخليداً للقائد الروماني كايسيلوس، ووجد هذا الاسم بإيطاليا وفي بعض مدن شمال أفريقيا، خاصة في الأواسط الأفريقية (المرومنة)، مثل سيرتا، تيبيليس، سيقوس. (شعلال بلقاسم، 2019، صفحة 151).
ورد في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 542. (Gsell, 1922, p. 57)

2/فاليريوس: (VALERIUS)

فاليريوس (Valerius) كان منتشراً بشكل خاص منذ الفترة الجمهورية في كل العالم الروماني وفي كل إيطاليا، وفي بعض المدن الإفريقية. وقد حمل هذا الاسم عدة أباطرة من القرن الثالث ابتداء من فاليريان (أخربان، 2017، الصفحات 68-83)

وللإشارة فإنه تم العثور في مدينة قالمّة على نقيشة لشخص يعرف بفاليريوس فايستوس Valerius festus، الذي مارس وظيفة الشوفات وأرخت هذه النقيشة بفترة حكم الإمبراطور كلود Claude.
ذكر في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 556.

3/فيتاليس: (VITALIS)

كنية لاتينية واسعة الانتشار في كل الأوساط خاصة عند الأحرار باعتبارها من الأسماء المبشرة بالخير ويمكن اعتبارها ترجمة لاسم البوني YHWL N (المنعش) أو SMHY (الذي يدوم). بالإضافة إلى اللقب اللاتيني كاسيا وهو موجود تقريبا في كل المدن الرومانية وبالأخص إيطاليا (اخربان أ.، 2016، صفحة 48)

وجدت على نصب جنائزي وذكرت في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 556. (Gsell, 1922, p. 57)

4/فاليريا، أوميترا: (VALERIA IM PETRATA)

من الأسماء اللاتينية الموجودة على نصب جنائزي في زتارة، وارتبط هذا الاسم بعبادة الإله ساتورن وبالولادة، وهو واسع الانتشار خصوصاً في إفريقيا. (اخربان أ.، 2016، صفحة 48)

وجد على نصب جنائزي من الرخام ذكرت في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 557. (Gsell, 1922, p. 57)

5/اسبانوس دوميتيوس: (HISPANO DOMITIO)

بمعنى الرائن. ومن أشهر ممثلي هذا اللقب المنتشر جدا في المجتمع الروماني: الإمبراطور دوميتيانوس في القرن الأول الميلادي، ودوميتيوس ألهنوباريوس سنة 12 ق م، وهو أيضا اسم الإمبراطور نيرون. هذا اللقب من قبيلة دوميتيا، وهو من أشهر الألقاب الرومانية المعروفة في إيطاليا والمستعمرات (كيرتا، تيبيليس، سيقوس، سيل، أرسكال، كالديس روزيكادا، ميلاف، قرطاج ...). (اخربان أ.، 2016، صفحة 48) ذكر في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 536. (Gsell, 1922, p. 57)

6/كاسيا أوريبكا: (CASSIA URBICA)

وجد على نصب جنائزي مزدوج، وهو اسم لاتيني موجود تقريبا في كل المدن الرومانية، وبالأخص في إيطاليا (اللاتيوم وأميريا)، وهو من الألقاب الشائعة. ومن أشهر حاملي هذا الاسم (ك. كاسيوس لونجينوس)، قاتل يوليوس قيصر سنة 44 ق.م. والمؤرخ ديون كاسيوس المعاصر للإمبراطور كركلا. وقد كان هذا الاسم منتشراً في عدة مدن في شمال إفريقيا، كيرتا، تيبيليس، تقزيس، تديس، شرشال... إلخ، ونادراً ما يكون كنية.. (اخربان أ.، 2016، صفحة 48) وذكر في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 556. (Gsell, 1922, p. 57)

7/كوانتيانوس: (QVINTIANVS)

وجد على نصب جنائزي مزدوج وهو من الكنى اللاتينية المشتقة من كوانتوس، كوانتيلوس (Quintillius. Quintus). قليل الانتشار (اخربان أ.، 2016، صفحة 48)

ذكر في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 551. (Gsell, 1922, p. 57)

8/كونتا: (QIUNTA)

من الكنى اللاتينية المعروفة كذلك بالمنطقة، كونتا مشتقة من العدد اللاتيني "Quintus" والذي يعني "الخامس". (اخربان أ.، 2016، صفحة 48)

ذكرت في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 539 و 551. (Gsell, 1922, p. 57)

9/فلافيوس: (FLAVIUS)

كان الاسم شائعاً بين الرومان وحملة المواطنة الرومانية في شمال إفريقيا وإقليم قالمة، وقد وجد في كالاما، قلعة بوصبع، عين النشمة، قلعة بوعطفان، هنشير الحمام وكاف بوزيون، حيث وجد في موقع زتارة (كاف بوزيون حالياً) على مذبح جنائزي كامل يحوي سجلين لأحد متقاعدي الجيش، تيتوس فلافيوس إنجينوس. "T. Flavius Ingenius" الذي خدم في الفيلق السادس، عاش 61 سنة. جوليا كوينتا (Iulia Quinta) امرأة توصف بأنها "تقية" (Pia)، عاشت 60 سنة، ويعود تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي.

ذكر في كتاب مجمع النقيشات اللاتينية بموقع زتارة تحت رقم 539 ووجد على قاعدة تشريفية حيث ذكر فيها فلافيا فيرما السادس عشر (flavia firma legio XVI) وهو فيلق روماني كان متمركزاً في المنطقة. يشير النقش إلى أن هذا الفيلق كان له وجود عسكري في المنطقة في عهد الإمبراطور فيسباسيان. وقد ارتبط هذا الاسم بالعائلة الفلافية (69-96 م). (اخربان أ.، 2016، الصفحات 70-74)

ان هذا التنوع في الأسماء يساعد على دراسة تأثير انتقال الأفراد من مكان إلى آخر للاستقرار والتعمير فيه بصفة دائمة أو مؤقتة، ومدى تأثير الاحتلال الروماني على سكان المنطقة من خلال الأسماء التي تركتها تلك الفترة. وكذا على الوجود القوي للتأثيرات الثقافية الأصلية البونيقية المحلية الأفريقية في تقاليد التسمية في زتارة، مما يعكس التعايش الحضاري بين العناصر الأفريقية، البونيقية، والرومانية

4. دور و مكانة الكتابات اللاتينية في معرفة مجتمع زتارة (كاف بوزيون)

من خلال شواهد الكتابات اللاتينية بموقع زتارة (كاف بوزيون)، اتضح لنا أن المنطقة عرفت قدما بعنصرها المحلي والأجنبي على حد سواء فهي مصادر قيمة لدراسة الناحية الدينية والثقافية، حيث تقدم لنا أدلة دامغة حول مايلي:

1.4 الديانة:

بما أن النقوش الكتابية مصدر مهم لمعرفة الديانة في الفترة القديمة، فقد أمدتنا الكتابات اللاتينية المنقوشة على الأنصاب الجنائزية خاصة، بتسميات عديدة ومختلفة تخص الميت، الالهة والوظائف الدينية وهي تقام (الأنصاب الجنائزية أو شواهد القبور) من أجل إحياء ذكرى وفاة شخص ما والتعريف به. فهي، بلغة بسيطة، عبارة عن شواهد قبور، وظيفتها تتمثل في إعطاء اسم ولقب وحرمة أو منصب الشخص المتوفى. لها وظيفة أخرى تتمثل في كونها أداة للعبادة، إذ تظهر مدى التزام المتوفى وتمسكه بالشعائر الدينية، المتمثل في التقوى والورع والانضباط والانترام. وغالبا ما يظهر هذا النوع من الأنصاب في إطار معماري، كواجهة لمعبد مثلا، حيث يبدو المدخل مجنحا بأعمدة تظهر على هذه الواجهة. وقد يظهر عليها أشخاص، إما وحدهم أو برفقة عائلاتهم، مصحوبة بكتابة لاتينية. (علياش، 2009، صفحة 18)

وقد تميزت الأنصاب الجنائزية بموقع زتارة (كاف بوزيون) بعدم التشخيص الأدبي واقتصرت على الكتابة اللاتينية فقط. تشير هذه الكتابات إلى التمازج والتأثير الكبير بين العنصر المحلي والأجنبي بمجتمع زتارة، حيث بينت أن هناك أسماء محلية عديدة ترجمت إلى اللاتينية. وكانت الديانة الوثنية وخاصة الرومانية هي السائدة في المنطقة. فمن خلال الكتابات الأثرية اللاتينية المنقوشة على الأنصاب، المذابح الجنائزية، القواعد التشريفية يتبين أنها كانت تتضمن إهداء للآلهة الوثنية المعروفة باسم ماناس المقدسة من خلال عبارة D.M.S (دي، ام، اس) التي تعد اختصارا للجملة (Dis Manibus Sacrum) ديس مانبوس ساكروم. التي تخص مجموعة آلهة الأرواح المقدسة عند الرومان في الفترة القديمة (صلاحي و منصوري، 2022، الصفحات 635-646)

تذكر الآلهة مانس عند الموت وتتواجد على شواهد القبور، فهي ترافق كل شخص متوفى وعملها جعل الأفراد يؤمنون بالخلود وتعتبر أحيانا أرواح الموتى السابقين واللاحقين، لا تملك هذه الآلهة معابد كونها عبارة عن آلهة مرافقة كما أن اسمها يعني الآلهة الطيبة وقد وردت بصيغة (DMS) على أغلب شواهد القبور الوثنية. (عادل و مدنيون، 2023 ، الصفحات 1025-1047)

وكانت تقام احتفالات على شرف الأرواح قرب المقابر العائلية وذلك من 13 فيفري إلى 21 فيفري من كل سنة. (بوسليماني، 2009، صفحة 134)

كما أشارت النقيشة رقم 533 من مجمع الكتابات اللاتينية لاستيفان قرال (Stéphane, Gsell) إلى عبادة الأباطرة والتي كانت ممارسة شائعة في الإمبراطورية الرومانية، حيث كان ينظر إلى الأباطرة على أنهم يتمتعون بصفات إلهية أو أنهم مرتبطون بشكل خاص بالآلهة. (Smadja, 1995, p. 291). وقد ذكر فيها الأباطرة الرومان التاليين:

الإمبراطور نيرفا (Nerva) الذي حكم ما بين (96-98 م) مذكور بلقب Divi Nervae أي (إلهي نيرفا).
الإمبراطور تراجان (Trajan) الذي حكم ما بين (97م - 117 م) مذكور بلقب Divi Traiani Parthici أي (الإلهي تراجان المنتصر على الفرثيين).

الإمبراطور أدريان (Hadrian) الذي حكم ما بين (117-138م). (Resrverd., 2004)
مذكور بصيغة Traianus Hadrianus Augustus، وهو الإمبراطور الحاكم وقت كتابة النقيشة وهي تشير إلى أدريان باعتباره ابن بالتبني لتراجان، وحفيدا بالتبني لنيرفا، وهي طريقة شائعة في الألقاب الإمبراطورية لتأكيد الشرعية والاستمرارية السياسية، وهي تعود الى عام 121 م (صورة 01). (Gsell, 1922, p. 57)

وهي كمايلي:

Numini divor (um) Augustorum Sacr (una) et Imp (eratoris) Caes (aris), Divi Traiani Parthic (i)

F(Ili), Divi Ner(Vae) Nep (Otis), Traiani Hadriani Aug (usti), Pontificis Max (imi), Trib (uniciae) Pot (estatis) V, Co(N) S (ulis) III, P (atris) P (atriae).

.D (ecretio) D (ecurionum), P (ecu - nia) P (ublica)

ترجمة النص: مكرس إلى أرواح الآلهة والأباطرة المؤلهين.

إلى الأرواح الإلهية لأوغستي والإمبراطور قيصر، ابن الإله تراجان بارثيوكوس (الفتاح للبارثيين)، حفيد نيرفا الإله، تراجان أدريان أوغسطس، بونتيفيكس ماكسيموس (الحبر الأعظم)، الحاصل على السلطة التريبونية للمرة الخامسة، القنصل للمرة الثالثة أب الأمة (أبو الوطن). بمرسوم من الديكوريون (بقرار من المجلس البلدي)، وبمال الخزينة العمومية (المال العام).

تذكر النقش عدة وظائف وألقاب رسمية ودينية منها:

الكاهن الاعظم : (Pontifex Maximus)

كتب على النقوش مختصرا بصيغة (PONT، MAX) و (PON، M) كان هذا اللقب في الأصل يختص به كبير الكهنة وأصبح كرتبة رسمية للأباطرة ابتداء من يوليوس قيصر أغسطس، فيما بعد تم التخلي عن هذه الرتبة مع نهاية القرن 4 م، وهو أعلى منصب ديني في روما، حيث كان الإمبراطور يشغله باعتباره رئيس الديانة الرومانية ومسؤولا عن الطقوس والممارسات الدينية.

- أب الوطن : (Pater Patriae)

أب الوطن (P P) و هو لقب شرفي استخدم في روما يعني أنه يعتبر الأب الروحي لجميع مواطني الإمبراطورية الرومانية. ظهر منذ القرن الثاني الميلادي، وكان يمنح غالبا للأباطرة والشخصيات البارزة الذين كانوا ينظر إليهم على أنهم حماة ومحسنو الشعب الروماني.

وارتبط هذا اللقب بشكل شائع بشخصيات مثل أغسطس، أول إمبراطور روماني، الذي حصل على هذا الشرف لوره في إحلال السلام والاستقرار في روما بعد سنوات من الحرب الأهلية. كان اللقب يعبر عن احترام عميق وامتنان من المواطنين الرومان لخدماته. الفرد للدولة.

- الروح الإلهية للأباطرة : Numini Divorum Augustorum

للألوهية المقدسة للأباطرة المؤلهين يشير إلى تقديس الأباطرة السابقين واعتبارهم آلهة بعد وفاتهم، وللدلالة على العظمة حيث ذكر الإمبراطور تراجان بصيغة

Divi Traiani Parthici Filius أي ابن الإلهي تراجان المنتصر على الفرثيين

يربط أدريان بتراجان، الذي تم تأليه بعد وفاته، مما يعزز مكانة أدريان الدينية والسياسية.

وكذا الإمبراطور نيرفا بصيغة **Divi Nervae Nepos** أي حفيد الإله نيرفا يشير إلى نيرفا كإمبراطور مؤله، ويؤكد استمرارية السلالة الحاكمة. تظهر هذه الألقاب الواردة في النقش رقم 533 من مجمع الكتابات اللاتينية كيف دمجت الإمبراطورية الرومانية الدين مع الدولة والسلطة السياسية، حيث كان تأليه الأباطرة المتوفين وسيلة وأداة لتعزيز شرعية الحكام الجدد. (Corbie, 2008, pp. 16-06)

2.4 الاسماء والكنى :

تعد مسألة الأسماء بالغة الأهمية، إذ لطالما كانت مؤشرا رئيسيا يعكس تنوع وتعدد عناصر المجتمع القديم عامة ومجتمع زتارة (كاف بوزيون) خاصة. (بوغرارة، 2022، الصفحات 362-374)

حيث أن الأسماء المنتشرة بالمنطقة أمدتنا بمعلومات عن أصول المجتمع الجغرافية والعرقية (أفريقي، بوني، إيطالي، إسباني) مما يعكس التبادل الثقافي بين المحليين والأجانب والانصهار الديني في مجتمع زتارة (كاف بوزيون). فقد دلت الكتابات اللاتينية على تنوع وتعدد في الأسماء، فمنها المشتقة والمركبة وحسب ما يظهر من الأسماء المنقوشة على الأنصاب، خاصة نجد:

الأسماء المحلية الأفريقية حيث يمكن ذكر اسم "زابو" و "فليكس"، على سبيل المثال، وهي أسماء تحمل دلالات تعكس الهوية الثقافية للمجتمع الأصلي. بالمقابل، تظهر الأسماء ذات الأصول الأجنبية، لا سيما من إيطاليا وإسبانيا، مثل "إسبانوس" و "دوميتيوس" وغيرها، مما يشير إلى التأثير الروماني في المنطقة.

كما يمكن أن ننوه إلى أن هذه الأسماء لا تشير دائما إلى الانتماء العرقي، حيث كان العديد من العبيد يحصلون على ألقاب يونانية وإسبانية، إلخ، من قبل أسيادهم.

من خلال ما سبق، يتضح أن الأسماء الواردة في الكتابات اللاتينية قدمت صورة عن تنوع المجموعات السكانية التي عاشت في منطقة زتارة (كاف بوزيون)، وعكست تفاعل ثقافي مهم بين السكان المحليين والأجانب، مما ساهم في تشكيل هوية ثقافية متنوعة بإقليم قالمة خلال الفترة الرومانية.

3.4 اللغة و الكتابة :

تعتبر اللغة أداة للتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد في مختلف الحضارات. (صديقي، 2011، صفحة 137) ومن خلال هذه الورقة البحثية تبين بشكل أساسي أن اللغة اللاتينية كانت الرابط المشترك الذي يتعامل ويتفاهم به عناصر المجتمع المختلفة من محليين وأجانب في موقع زتارة (كاف بوزيون) على مدى عدة قرون خلال الفترة الرومانية، حيث تركت بصمات واضحة على جوانب عديدة من حياة المجتمع خاصة الجانب الديني والثقافي والإداري حيث أصبحت اللغة اللاتينية لغة الإدارة خاصة بعد تطبيق سياسة الرومنة وحرص روما على تعميم لغتها، كما لعبت دورا هاما في التاريخ والثقافة ليس في مجتمع زتارة (كاف بوزيون) فحسب بل في كامل بلاد المغرب قديما. (بوغرارة، 2022، الصفحات 362-374) ولا زالت آثارها واضحة حتى يومنا هذا في الموقع. (صورة 02)

حيث تظهر إحدى الكتابات التي عثر عليها بالموقع استخدام اللغة اللاتينية في الإدارة العامة البلدية بزتارة وذلك باستخدام كلمة MVNICIPII (municipium) التي تؤكد أن Zattara (ZAT) تمتعت بوضع قانوني متميز ضمن التنظيم الإداري الروماني بشمال أفريقيا، وهو يعكس مدى تغلغل اللغة اللاتينية في مجتمع زتارة. (Vigneral, 1867, p. 93)

5. خاتمة

يتضح من كل ما سبق أن الموقع الأثري كاف بوزيون يعد من أبرز المواقع الأثرية في إقليم قالمة، لما يعكسه من جوانب ثقافية وحضارية في الفترة القديمة، باحتوائه على كتابات لاتينية ساهمت في إعطاء نظرة على المجتمع القديم في هذه المنطقة.

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج يمكن ان نلخصها فيمايلي :

-ان الاهمية الاستراتيجية للموقع سمحت لمجتمع زتارة ان يكون واحد من ابرز من اهم المجتمعات القديمة في إقليم قالمة إلى جانب كل من مجتمع قلعة بوعطفان، عين النشمة (تبروسيس)، قلعة بوصبع (اد فيلام سيرفيليانا)، هنشير الحمام على ضفة وادي شنيور.

-حلت الكتابات اللاتينية الموجودة على الأنصاب، المذابح الجنائزية والقواعد التشريعية المكتشفة بموقع زتارة (كاف بوزيون) جنوب شرق إقليم قالمة على تنوع ثقافي هام تمثل في إبراز التفاعل والتمازج الاجتماعي بين الأهالي المحليين والوافدين الأجانب الذي حدث خلال الفترة القديمة، وساهمت بشكل كبير في إعطاء صورة عن تاريخ وثقافة مجتمع زتارة. ويتضح ذلك من تنوع الأسماء التي كشفت عن تنوع المجموعات السكانية التي عاشت في زتارة (كاف بوزيون).

-كما أشارت بعض الأسماء إلى المهن والرتب العسكرية التي مارسها الأفراد (كاهن، عسكري، قنصل...)، مما يعطي لمحة عن الحياة اليومية في مجتمع زتارة.

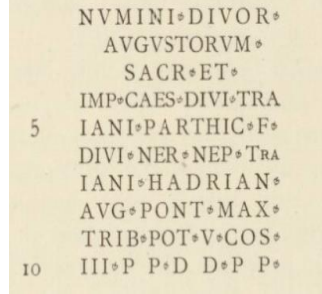
-إلى جانب ذلك، قدمت بعض النقوش الكتابية معلومات عن المعتقدات الدينية للأشخاص، خاصة تلك المتعلقة بالآلهة الرومانية.

وبينت بما لا يدع مجالا للشك أن سكان الإقليم كانوا منفتحين على العنصر الأجنبي الوافد إلى المنطقة منذ القدم ما يعكس التأثير والتأثر المتبادل بينهم.

وبناء على ما تقدم من نتائج يمكن الإشارة الى انه بالرغم من أن موقع زتارة المعروف حاليا بكاف بوزيون حظي بتصنيف وطني ضمن قائمة التراث سنة 1999 م وهو بهذا محمي قانونيا وهذا الامر غير كافى لابرار القيمة العلمية لهذا الموقع فهو يحتاج الى أبحاث أثرية و أنثروپولوجيا و اجتماعية تاريخية لدراسة أنماط التعايش البشري ودرجة الانصهار مع المؤثرات الخارجية خاصة في الفترة الرومانية بهذا الموقع بالإضافة الى ضرورة جرد الكتابات الاثرية الموجودة والسعي الى انجاز متحف للحفظ هذه اللقى المنقولة .

- ملاحق:

صورة 01: كتابة لاتينية



المصدر: Gsell، 1922، الصفحة 57

صورة 02: كتابة لاتينية



المصدر: Vigneral، 1867، الصفحة 93

- قائمة المراجع:

1. اخريان ،مهند أكلي. (2016). دراسة أثرية لإقليم قالمة القديمة من خلال التجمعات السكنية وشبكة الطرقات والنقيشات اللاتينية ومختلف اللقى الأثرية. أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص الآثار القديمة، معهد الآثار، الجزائر.
2. اخريان ، مهند أكلي. (2017). التعمير البشري بمنطقة قالمة (أصول سكان المدينة حسب معطيات النقوش اللاتينية). مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد (12)، ص. ص 68-83.
3. بوسليمانى ،حياة. (2009). دراسة مكونات مجتمع مدينة تيفاستيس وضواحيها من خلال الكتابات اللاتينية في الفترة الممتدة بين القرنين الأول والثالث للميلاد. أطروحة ماجستير تخصص الآثار القديمة، معهد الآثار، الجزائر.
4. بوغرارة ،وفاء. (2022). الوضع اللغوي في بلاد المغرب القديم فترة الاحتلال الروماني (641 ق.م – 436 م). على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/197625?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
5. دريسي ،سليم. (2008). البيزنطيون في شمال إفريقيا: الاحتلال والعمارة الدفاعية. أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، الجزائر.
6. صديقي، غالم. (2022، 14 ديسمبر). اللغة والتواصل. على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/30421?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
7. صلاحى، بوعلام، منصوري، فريدة (2022) نظرة على مجتمع مجاز الصفاء أثناء الفترة القديمة من خلال الكتابات الأثرية. على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/209513?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
8. شعلال، بلقاسم. (2019). دراسة مجتمع مدينة بورتوس ماغنوس (بطيوة – أرزيو) من خلال النقيشات اللاتينية. على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/134968?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
9. شنييتي، محمد البشير. (1998). نحو رؤية جديدة للبحث الأثري في الجزائر. على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/84854?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
10. شنييتي، محمد البشير. (1986). نظرة على الوضع الديمغرافي والاجتماعي في المغرب أثناء الاحتلال الروماني. مجلة الدراسات التاريخية 1 (1). ص ص 10-26
11. شنييتي، محمد البشير. (2003) أضواء على تاريخ الجزائر القديم. الجزائر: دار الحكمة.
12. دائرة الممتلكات الثقافية المحمية قالمة. (1999). تقرير كاف بوزيون، قالمة.
13. عقون، محمد العربي. (2015). المجتمع والثقافة في الشمال الأفريقي القديم (نظرة موجزة في اسهامات الجزائر في الحضارة الانسانية). على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/2592?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
14. عادل ، وافية، مديون ،صورية. (2023). الألوهة الوثنية في مدينة خميسة القديمة أثناء الفترة الرومانية من خلال النقيشات. على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/220574?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
15. عليلاش، وردية. (2009). أنصاب مدينة تيمقاد. مذكرة ماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، الجزائر.
16. معلم، محمد فوزي. (2015). المنشآت والمعالم الريفية لسلسلة جبال ملونة وضواحيها. أطروحة دكتوراه تخصص الآثار القديمة، معهد الآثار، الجزائر.
17. مهنتل، جهيدة. (2013). مساهمة الكتابات اللاتينية في المحافظة على التراث الثقافي للجزائر. على الخط <https://asjp.cerist.dz/en/article/70719?utm> (تاريخ الزيارة: 2026/03/11)
18. مهنتل، جهيدة، (2018). اللغة والكتابة البونية: إرث ثقافي بالجزائر خلال الفترة القديمة. المؤتمر الدولي تراثنا بين الاستدامة والأزمات، الطبعة الأولى، الأردن.

19. Copyrights, (c). (2004). **Encyclopedia Works**. All Rights Resrverd. Sociology.

20. Dean, L. R. (1917). **A study of the cognomina of soldiers in the Roman legions**. Journal des Savants.

21. Drici, S. (2011). **Zettara, Arascal, Sila, Sigus, Masterense et du territoire s'étendant de Cirta à Thibilis (confédération cirtéenne) durant l'époque romaine**. Revue d'études archéologiques, 9(1), 13–40. Institut d'Archéologie, Université d'Alger.

22. Gascou, J. (1990). **Les inscriptions. Revue Gallia** : Fouilles et monuments archéologiques en France métropolitaine.
23. Gsell, S. (1911). **Atlas archéologique de l'Algérie** (Vol. Feuille n°18 : Souk-Arrhas). Alger ; Paris.
24. Gsell, S. (1922). **Inscriptions latines de l'Algérie** (Vol. 1). Paris.
25. Lassère, J.-M. (1977). **Ubique populus : Peuplement et mouvement de population dans l'Afrique romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères (146 a.c.–235 p.c.)**. La Revue d'études romaines.
26. Pflaum, H. G. (1978). **Afrique romaine** : Scripta varia I. Paris : Institut du Monde Arabe.
27. Vigneral, Ch. (1867). **Ruines romaines de l'Algérie : Guelma**. Paris.